الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللغة

المـــــوضـــوع:

# البديل النّحوي عند تمّام حسّان

إعداد الطالب :
قاسيمي عبد القادر

إشـــراف الأستاذ:
أ. د. عبد الناصر بوعلي

| لجنة المناقشة | | |
|---|---|---|
| الدكتور | لطيفة عبو | رئيسا |
| الدكتور | نور الدين قدوسي | ممتحنا |
| أ.الدكتور | عبد الناصر بوعلي | مشرفا مقررا |

العام الجامعي: 1439-1439/2017-2018

# الإهداء

## الإهداء

**أتقدم بالشكر والعرفان إلى الوالدين الكريمين اللذين سهرا من أجل راحتنا، كذلك الشكر الجزيل إلى كل من:**

**اخوتي وأخواتي.**

**زوجتي وأبنائي الصّغار محمد وفاطمة ومريم.**

**إلى جميع أصدقاء الدفعة.**

**إلى كل من ساعدني على إنجاح هذه الرسالة من قريب كان أو من بعيد، كتابة ومراجعة وتوجيها.**

**أهدي هذا العمل برا ووفاء وعرفانا.**

# الشّكر والتّقدير

## الشّكر والتّقدير:

أخص بالشّكر والتّقدير الأستاذ المشرف الدّكتور بوعلي عبد النّاصر الذّي ما بخل عني بتوجيهاته وتصويباته، وأخص أيضا اللّجنة المناقشة ريّاسة وأعضاء، كما أشكر أيضا عميد الكلّية الدّكتور كرّوم الذي أتاح لي فرصة الدراسة في قسم اللّغة العربيّة، وجزا الله عنا الدّكتور مكي عبد الكريم الذّي فتح لنا صدره فما غفلت عنّا عينه نصحا وتوجيها، وكل الأساتذة الذين وقفوا معنا طيلة المشوار الدّراسي.

فاللّهم جازهم عنّا كلّ الجزاء، والله الموفّق سبحانه والهادي إلى صراطه المستقيم.

# مقدمـــــة

**مقدمة:**

الحمد لله الواحد المنّان، الرّحيم الرّحمان، أنزل على العالمين القرآن، كتاب لاريب فيه محفوظ من الزّيادة أو النّقصان، مبين عربيّ اللّسان، ثمّ الصّلاة والسّلام على سيّد الخلق أجمعين، محمد الهادي الأمين، خير من تكلّم بلغة القرآن بأفصح لسان، ثمّ أمّا بعد:

فالنّحو علم جليل قدره، عظيم فائدته، سخّر الله له رجالا استنبطوا له أصوله ووضعوا له قواعده وقوانينه، ولازالت الأمّة الإسلامية من العرب والعجم ولودة، يخرج منها من يجدد لها دينها من علماء وفقهاء، ولمّا كان النّحو آلة الكلام سهر العلماء لجلب التّيسير من أجل فهم كلام الله من مّا استعصته النّاشئة والدّارسة لهذا العلم، فأقيمت لذلك دورات وندوات، وظهرت تآليف سلك أصحابها بأفكارهم وحججهم طرائق قددا، فمنهم من رأى بفكرة التّجديد جملة وتفصيلا فعطل كل ما جاء به الأوّلون، ومنهم من رأى بفكرة تعطيل بعض القواعد لما فيها من الصعوبة تيسيرا لا إلغاء، ومنهم من عارض ورأى أنّ النّحو قد كمل ولا يحتاج إلى تبديل ولا تغيير.

وفي هذه الدراسة أردت أن أطرق بعض البدائل النّحوية التي اقترحها أحد علماء التّجديد، وقد اخترت من بينهم الدكتور تمّام حسّان من خلال كتابه ( اللّغة العربية معناها ومبناها)، وقد أوردت ما جاء به من بدائل نحويّة وكيف أصّل لها من خلال ثغرات غفل عنها القدامى أو كانت حجتهم في التّأصيل بعيدة عن الحقيقة، ولم أعمد إلى وضع أفكار الدكتور تمّام حسّان بين دفتي القبول والرفض، والإشكال المطروح هو هل فات علماؤنا الأوائل موضوع تيسير النّحو؟ لماذا شدد القدماء في نظرية العامل؟ بمعنى آخر، ما دوافع دعوة التّيسير؟ ما نصيب علماء العصر الحديث من دعوات التّيسير؟ هل كان من ما أجمع عليه علماء الأمّة – مجامع اللّغة العربية- الحظوة أو النّصيب في التّيسير؟ هل التّيسير والتّجديد سيّان، أم هي إشكالية مصطلح؟ هل اتّسمت دعوة التّيسير بالطابع العلمي المقعّد أم هو كلام القدامى اكتسى حلّة لسانية؟.

هي أسئلة تشغل البال وتحيّر الألباب، وتدفع الطّالب أن ينكبّ وينشغل فيما جاء به الآخرون عن الأولين، أو فيما سقط أو غفل عنه الأوّلون، وقد قيل: (إنّ النّحو نضج حتى احترق)، ولعل أوّل من ثار على نظرية العامل بن مضّاء القرطبي في كتابه (الرّد على النّحاة) فكان أهمّ من تناول موضوع التّجديد، وقد كان للمحدثين النّصيب الأوفر في التّيسير، وقد اخترت من بينهم الدّكتور تمّام حسّان، وهذا باعتباره رائدا لتيسير النّحو العربي كما جاء عن الدّكتور عبد الرّحمان العّارف، وأيضا اختيار الأستاذ المشرف الدّكتور بوعلي عبد النّاصر، فكان عنوان المذكرة (البديل النّحوي عند تمّام حسّان)، وذلك إجابة عن الأسئلة التالية:

كيف ساهم تمّام حسّان في تيسير النّحو؟

ما هي البدائل النّحوية التي جاء بها تمّام حسّان عن غيره القدامى؟

ما هي حججه وتأصيلاته التي اقترحها الدّاعمة لهذه البدائل النّحوية؟

لقد تناول كثير من الباحثين موضوع التّيسير، نذكر من بينهم بن مضّاء من خلال كتابه (الرّد على النحاة)، وكان لبعض القدماء آثار ومتون علميّة تحمد في مجال التّيسير، من أهمها المختصرات والمنظومات، والتي نجد منها: اللّمع لابن جنّي، والعوامل المئة للجرجاني، الأجرومية لاين آجروم، والخلاصة لابن مالك.

ومن المحدثين نجد: إبراهيم السامرائي، وتمّام حسّان، وشوقي ضيف، ومهدي المخزومي، وعبد الرّحمان الحاج صالح وغيرهم كثير.

وممّن درسوا ما جاء به تمّام حسّان نجد مثلا: عبد الله محمد الدبيس (الفّكر النّحوي عند تمّام حسّان دراسة وصفية تحليلية)، عبد الرّحمان العارف (تمّام حسّان رائدا لغويا)، بهاء الدّين عبد الوهاب عبد الرّحمان (نظرية العامل ونظرية تضافر القرائن في الدرس النّحوي)، عبد الجبّار كريم (الاجتهادات اللّغوية في بحوث المحدثين، تمّام حسّان ومكتب التّعريب والتّنسيق بالمغرب العربي أنموذجا).

أمّا ما لاقيته من صعوبة فكان ندرة المصادر والمراجع التي تمسّ الموضوع بصورته المعمّقة والمفصّلة، إلى جانب العامل الزّمني الذّي اتّحد والظروف المرافقة، فحال كل هذا وذاك إلى التأخر النّسبي في اكتمال الرسالة، هذا من جانب، أمّا من الجانب الآخر هو المستوى العالي الذي حال وتقريب الفهم بصورته الدقيقة في قضية فهم المقاصد التي يرنوا اليها تمّام حسّان من خلال كثرة الجداول ووفرة المسميات والتي زادت في الحجم المصطلحاتي للنّحو- وهو من دعاة التّيسير- فمثلا كان تقسيم الكلم ثلاثيا فأصبح سباعيا ، وفي تقسيمات الاسم وغيرها كثير.

وقد اعتمدت منهج التّحليل الوصفي لما فيه والتناسب مع الدراسة، والبحث يحوي مقدمة وفصلين وخاتمة، وكان الفّصل الأوّل يتحدث عن بداية تيسير النّحو العربّي، فمبحثه الأوّل جاء في مطلبه الأوّل مفاهيم عامة بتعريف النّحو العربّي ثم نشأته وتدرجه ومدارسه، أما مطلبه الثّاني فكان عن تيسير النّحو في العصر القديم، و ما جاء به بن مضّاء القرطبي، ثم مطلبه الثّاني ما جاء تيسيرا للنّحو في العصر الحديث، وقد اخترت بعضا من بينهم كعبّاس حسن، ومهدي المخزومي وشوقي ضيف وذكرت لكل منهم أهمّ ما نادى به في فكرة التّيسير، أما الفصل الثّاني وضعت فيه البدائل التي اقترحها تمّام حسّان، مبحثه الأوّل يتحدث عن الجهود النّحوية عند تمّام حسّان، مطلبه الأوّل جاء عن حياة تمّام حسان ومساره العلمي وأهم ما قدمه من كتب وتآليف وترجمات، في مبحثه الثاني وضعت فيه بداية تيسير النّحو العربّي، تضمّن مطلبه الأول تعريفا للنحو العربي، ومطلبه الثاني تضمّن موافقات تمّام ومخالفاته، أمّا مبحثه الثالث تحدّثت فيه عن نظرية العامل والقّرائن النّحوية، النظرية التي أخذت من النحاة القدامى وقتهم وشغلت بالهم فكتاب سيبويه جلّ صفحاته عن العامل، وأدرجت موقف تمّام حسّان من نظرية العامل، أمّا مطلبه الثاني جاءت عن نظرية القرائن التي وضعها وقعّد لها تمّام حسّان والتي ربطها بنظرية النّظم عند عبد القاهر الجرجاني، ثم حديثه عن القرائن اللفظية والقرائن المعنوية، وذيّلت البحث بخاتمة حملت عصارة الموضوع وبعض التّوصيات الدّافعة إلى زيادة الاستقراء والتمحيص لما جاء به الدّكتور تمّام حسّان رحمه الله وجزاه عنّا كلّ الجزاء لما جاء به خدمة للّغة العربيّة وإثراء للمكتبة العربيّة والإسلاميّة وإثارة للبحث في أسرار هذه اللّغة التي أعجزت القدامى والمحدثين

واستزادة في مقاصد وأصول وفقه ومباحث هذه اللّغة صرفا ونحوا وبلاغة، وله من الله على عمله أصاب أم أخطأ، والحمد لله رب العالمين والله الموفق سبحانه والهادي إلى صراطه المستقيم.

قاسيمي عبد القادر

تلمسان 14-06-2017

# الفّصل الأوّل:

# بداية تيسير النّحو العربّي

## المبحث الأوّل:

### 1- تعريف النّحو العربّي:

**قال بن منظور:**

**النّحو**: إعراب كلام العرب، و**النّحو**: القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما. نحاه ينحوه وينحاه وانتحاه، ونحو العربيّة منه، إنّما هو انتحاء سمّت كلام العرب في تعريفه من إعراب وغيره[1].

### 2- نشأة النّحو وتدرجه ومدارسه:

نشأ النّحو أوّل أمره صغيرا شأن كل كائن، فوضع أبو الأسود منه ما أدركه عقله، ونفذ إليه تفكيره ، ثم أقره الإمام علي رضي الله عنه ما وضعه، وأشار عليه أن يقتفيه، فقام بما عهد إليه خير قيام، ولم يهتد بحث العلماء إلى يقين فيما وضعه أبو الأسود أوّلا على ما سلف تفصيلا، وكانت هذه النّهضة الميمونة بالبصرة التي كان في أهلها ميل بالطبيعة إلى الاستفادة من هذا الفن اتقاء لوباء اللّحن الزاري بصاحبه، وبخاصة الموالي الذّين كانوا أحوج النّاس حينذاك الى تلقي هذا العلم رغبة منهم في تقويم لسانهم وتخليصهم من رطانة العّجمة، وحبا في معرفة لغة الدّين الذي اعتنقوه، وطمعا في رفع قدرهم بين العرب، فصدقت عزيمتهم في دراسته والتّزويد منه، وما انفكوا جادّين بعدئذ حتى نبغ منهم كثير قاموا بأوفى قسط في هذا العلم، وقادوا حركته العلمية، فكان منهم علماؤه المبرزون دراسة وتأليفا حتى أشير اليه ردحا من الزمن أنه علم الموالي[2].

فلأبي الأسود الفضل الوافر في بدء الغرس الذي نما وترعرع وازدهر على كر الزمان بإضافة اللاحق الى السابق ما استدركه وما ابتدعه، فازداد فيه التّدوين والتّصنيف شيئا فشيئا، غير أنّ هذا العلم لم تطل عليه الأيّام كسائر الفنون، فاكتمل وضعه قبلها، والبّاعث على النّشاط فيه والسّرعة شعور

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق( عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي)، دار المعارف، القاهرة، 1981م، ص4371.

[2]- محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، ص34.

العرب بالحاجة إليه قبل كل علم، والعرب متدفقون عليها، والامتزاج مستحكم بينهم وبين من دخلوا في حوزتهم وعثير اللّحن منتشر أقذى الأبصار، فهبّ العلماء لا يلوون على شيّء منكمشين في تدوينه، فكان يسير بخطى فسيحة تبشّر بالأمل القويّ العاجل، حتى نضج ودنا جناه، فتم وضعه في العصر الأمويّ من دون سائر العلوم اللّسانية[1].

وما استهلّ العصر العبّاسي إلاّ وهو يدرس دراسة واسعة النّطاق في العراقين (البّصرة والكّوفة )، وكمل وأوفى على الغاية في بغداد ولمّا ينقض العصر العبّاسي الأوّل، وذلك قبل تمام القرن الثّالث الهجري[2] .

كما كانت الحّظوة للبصريّين بما وضعوه وتعّهدوه رعاية للنّحو قرابة قرن كانت فيه الكوفة منصرفة عنه بما شغلها من رواية الأشعار والأخبار والميل الى التندّر بالطّرائف من الملح والنّوادر، ثمّ تكاتف الفريقان على استكمال قواعده، على سبيل التّنافس الذّي جدّ بينهما واستحرّت ناره ردحا من الدّهر ينيف عن مائة سنة، خرج بعدها هذا الفن تام الأصول، كامل العناصر، وانتهى الاجتهاد فيه، وحينذاك التأم عقد الفريقين في بغداد، فنشأ المذهب البغدادي الذّي عماده التّرجيح بين الفريقين، ثم شعّ نور هذا العلم في سائر البلاد الاسلاميّة، وفي طليعتها الأندّلس في عصرها الزّاهر، ومصر والشّام والشّمال الإفريقي[3].

[1]- امحمد الطنطاوي، نشأة النّحو وتاريخ أشهر النّحاة، ص35.
[2]- المرجع نفسه، ص35.
[3]- المرجع نفسه، ص36.

## المبحث الثّاني: تيسير النّحو في العصر القديم:

### المطلب الأوّل: أثر بن مضّاء القرطبي في تيسير النّحو:

استمر تأليف المطولات من كتب النّحو وهي تزخر بنظريّة العامل، وأفردوا للعامل رسائل وكتبا حتى ألّف أبو عليّ الفّارسي (ت 377 هـ) كتاب العوامل، وألّف عبد القاهر الجرجاني (ت471 هـ) كتاب العوامل المئة، وقسّمها على لفظّية ومعنويّة، ثم اشتدّ ولعُ النّحاة بالجري وراء العوامل باحثين عن العامل والمعمول، وغرق الدّارسون في متاهات من أمواج التّأويلات والتّقديرات والتّعليلات والأقيّسة والتّمارين الافتراضية، فراع ذلك بعض البّاحثين وأشفقوا على دارس النّحو المضيع في متاهات واسعة.

وفي ظل دولة الموحّدين في الأندّلس دَوّت ثورة أبي العبّاس أحمد بن عبد الرّحمن بن محمد بن مضّاء اللّخمي القرطبي الذّي ولد في قرطبة عام 543 هـ، وتوفي في إِشبيلية عام 592 هـ، وكان قد تولى منصب قاضي القضاة في دولة الموحّدين وهو ظاهري المذهب.

والثّورة التّي فجّرها بن مضّاء (ت 592 هـ) ضد النّحاة في كتابه (الرد على النّحاة) الصّغير الحجم الكبير القيمة والذّي أحدث أثرا في حركة تيسير النّحو بعد حين، وذلك في العصر الحديث، استوحاه من المذهب الظّاهري في الفقه.

بنى بن مضّاء القّرطبي (ت 592 هـ) كتابه على هدم نظريّة العامل التي تمسّك بها النّحاة وأقاموا عليها نحوهم العربيّ فقيل: (ليس عجيبا.. أن يتصدى بن مضّاء لنقد النحو العربي فالحق أنّه لم يكن يقصد هدم النّحو لذاته، وإنمّآ كان يهدف إِلى هدمه باعتباره وسيلة لفهم الفقه المشرقي الذّي اشترك هو في الثورة عليه[1]).

[1]- حققه ونشره محي الدين عبد الحميد.

دعا بن مضّاء إلى نهج جديد قائم على هدم نظريّة العامل وإلغاء العلل الثّواني والثّوالث ورفض القياس وإسقاط التّمارين غير العمليّة، فقالوا: إنّه يدعو إلى نحو ظاهري.

والنّحو وسيلة لفهم الفقه الذي ثار عليه هو وأميره يعقوب بن يوسف بن علي (ت 595 هـ) أمير دولة الموحّدين، الذّي أخذ بالمذهب الظّاهري ورفض كل ما عداه ومنع النّاس من الأخذ بالرأي، وتوعّد الآخذين به بالعقوبة الشديدة، وبالغ في ذلك حتى أنّه أمر بحرق ماعدا كتب المذهب الظاهري في الفقه الإسلامي، حيث رفض كتب الفقه الحنفي والمالكي والشّافعي والحنبلي لما تحمل من فروع متشعّبة غير متناهية وحمل النّاس على الظّاهر من القرآن الكريم والحديث الشّريف من غير تأويل فيهما وإلغاء العلل والأقيسة من مسائل الشّريعة.

ويبدو أنّ بن مضّاء القرطبي (ت 592 هـ) كان من أكبر المؤلّبين على ذلك، إنْ لم يكن أكبر مؤلّب بحكم منصبه- قاضي القضاة- وفي ظروف هذه الثّورة ولد كتاب " الرد على النّحاة " وما كان يهدف إلى الردّ على أهل المشرق كما قيل في نحوهم وفقههم وإنّما كان ردا على منهج النّحاة ودعوتهم إلى منهج جديد، نعم إنّ بعض القواعد الفقهيّة تبنى على القاعدة النّحوية[1]، والكتاب حققه الأستاذ الدكتور شوقي ضيف عام 1947م، ثم حققه ونشره بعد ثلاثين عاما الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم البنا.

ويرى الدّكتور شوقي ضيف أنّ بن مضّاء بتأثير من نزعته الظّاهرية ردّ بهذا الكتاب على نحاة المشرق – قال شوقي ضيف: "إن من يرجع إلى نصوص (الرد على النحاة) يلاحظ ملاحظة واضحة أن صاحبه ثائر على المشرق وهي ثورة تعتبر امتدادا لثورة سيده عليه وأيضا فإنّه يلاحظ نزعة "ظاهريّة" في ثنايا الكتاب مما يؤكّد صلة صاحبه بثورة الموحّدين على كتب المذاهب، ومن يعرف؟ ربّما كان بن مضّاء أحد المؤلّبين والمحرضين على هذه الثّورة، إنْ لم يكن المؤلب والمحرض الأوّل كما يقضي

[1]- مهدي المخزومي، النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط2، 1986، ص15-16.

بذلك منصبه، والغريب أنّه لم يعن بتأليف كتاب ضد فقه المشرق وإنْ عني بالتّأليف ضد النّحو المشرقي فقد صب عنايته كلها ضد النّحو[1].

والكتاب قائم على هدم نظريّة العامل فدعا بصراحة وجرأة إلى إلغاء نظريّة العامل ليتخلص النّحو من كل ما دخل عليه من تأويل الصيغة العربيّة والبقاء على ظاهر النّص، ثم التخلص من الأقيّسة الاحتماليّة والتمارين الافتراضيّة.

أما إلغاء العامل وجعل الإعراب بالمعنى فقد اقتبسه بن مضّاء من أبي الفّتح عثمان بن جنّي (ت 592 هـ)، الذّي عزا العمل للمتكّلم أو ما نسميه بمصطلحنا العرف الاجتماعي اللغوي فإنّ بن جنّي هو السّابق كما يعترف بذلك بن مضّاء نفسه بقوله: " وقد صرّح بخلاف ذلك أبو الفّتح بن جنّي وغيره، قال أبو الفّتح في خصائصه[2]، بعد الكلام في العوامل اللّفظية والعوامل المعنويّة: (وأمّا في الحقيقة ومحصول الحديث فالعمل من الرّفع والنّصب والجرّ والجّزم إنّما هو للمتكلّم نفسه لا لشيء غيره) فأكد المتكلم بنفسه لرفع الاحتمال ثم زاد تأكيدا بقوله لا لشيء غيره[3]".

## المطلب الثّاني: تيسير النّحو في العصر الحديث:

### 2-1- مفهوم تيسير النحو:

يختلف المراد بتيسير النّحو في الدراسات الحديثة باختلاف مناهج الدّارسين وتفكيرهم، فمن الدّراسين من ينظر الى التّيسير من منظور تربوي، فيتناول هذه المسألة في ضوء أصول التّدريس، وطرائقه الحديثة، والأساليب التّربوية والنّفسية في عرض المادة، ومنهم من ينظر الى التّيسير في ضوء مناهج علم اللّغة الحديث، وهؤلاء يتعرضون للمادة النّحوية نفسها لا لطريقة عرضها، وقد تفاوت الدّارسون في تطبيق المناهج اللّغوية الحديثة على اللّغة العربية، فمنهم من رفض النّحو العربي وحاول وصف اللّغة العربيّة من جديد وصفا ألسنيا، ومنهم من رفض النّحو العربي ولم يقدم له بديلا، ومنهم

[1]- في النحو العربي- نقد وتوجيه-، ص142.
[2]- نشر في كتاب جامع مهمات المتون، وشرحه ملا محسن ونشر الشرح في كتاب المقدمات، ص 239-271.
[3]- اقرأ عنه كتاب: ابن مضاء وجهوده النحوية.

من حاول تطبيق هذه المناهج الحديثة على النّحو العربي، مثل تطبيق المنهج الوصفي على النّحو العربي باعتماد السماع ورفض القياس والتّعليل والتّأويل والتّقدير ونظريّة العامل[1].

## 2-2- أبرز أعلام تيسير النّحو في العصر الحديث:

### أ- إبراهيم مصطفى:

ظهر كتابه (إحياء النّحو) عام 1937م، وقد صرّح مؤلفه الهدف منه فقال:" أطمح أن أغيّر منهج البّحث النّحوي للّغة العربيّة، وأن أرفع عن المتعلّمين إصر هذا النّحو، وأبدّلهم منه أصولا سهلة يسيرة، تقربهم من العربيّة، وتهديهم الى حظ من الفقه بأساليبها"[2].

### ب- عبد المتعال الصّعيدي:

ألّف في تيسير النّحو كتاب (النّحو الجديد)، ومن أهم آراءه أن ألغى نظريّة العامل، ويرى إعراب نائب الفاعل مفعولا به مرفوع.

### ج- مهدي المخزومي:

له عدد من الكتب انتقد فيها النّحو العربي، ومن أهمها( مدرسة الكّوفة ومنهجها في دراسة اللّغة والنّحو) و(في النّحو العربي نقد وتوجيه) و (في النّحو العربي قواعد وتطبيق).

### د- شوقي ضيف:

له في تيسير النّحو وتجديده اجتهادات كثيرة، أشهرها ما جاء في مقدمة تحقيقه لكتاب ( الردّ على النّحاة) لابن مضّاء القرطبي(ت592هـ)، حيث أيّد فيها آراء بن مضّاء فيما ذهب إليه من إلغاء لنظريّة العامل، والتّأويل في الصّيغ والعبارات، والعلل الثّواني والثّوالث، والقّياس...، ومن أهمّ

[1]- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1979، ص.....
[2]- مصطفى ابراهيم، احياء النحو، مؤسسة الهنداوي، القاهرة، 2014، ص13.

مؤلفاته( تجديد النّحو)، وقد بين في مقدمة كتابه الأسس التي قامت عليها محاولته[1]( من حذف وإضافة وإلغاء وإعادة ترتيب للأبواب النّحوية).

**هـ- عبّاس حسن:**

يقول الدّكتور حسن العكيلي:( الأستاذ عبّاس حسن من أبرز أصحاب التّيسير المعاصرين الدّاعين إلى الإصلاح اللّغوي، النّحوي، له مؤلفات جمّة في ذلك أهمّها:( النّحو الوافي)، و( اللّغة بين القديم والحديث)[2].

**و- تمّام حسّان:**

حاول تمّام حسّان في كتبه التّجديد في النّحو العربي، خاصة في كتابه (اللّغة العربيّة معناها ومبناها)، وأصّل لما جاء به من نظرّيات في كتابه( الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللّغوي عند العرب: النّحو، فقه اللّغة، البلاغة)، فقد اعتمد على الاستغناء عن نظريّة العامل، وإحلال ما أسماه ب"تضافر القرائن"، وعلته في ذلك أن المعنى لا يدرك بالعلامة الإعرابيّة وحدها، بل تضافر جملة من القرائن، وهذه الأخيرة بعضها لفضيّة، وبعضها معنويّة.

وآراء تمّام حسّان المتعلقة بالتّيسير النّحوي سنقف معها على التّفصيل فيما سيأتي من فصول هذه الدّراسة.

[1]- انظر كتاب شوقي ضيف، تجديد النّحو، دار المعارف، القّاهرة، 2013، ط6.
[2]- حسن العكيلي، الخلاف النّحوي في ضوء محاولات التّيسير الحديثة، ص159-160.

# الفصل الثّانـي:

# البدّائل النّحوية التي اقترحها

# تمّام حسّان

## المبحث الأوّل: الجهود النّحوية عند تّمام حسّان

### المطلب الأوّل: حياته و مساره العلمي:

ولد تمّام حسّان عمر محمد داود في السّابع والعشرين من كانون الثاني (جانفي) عام 1918، بقرية الكّرنك في صعيد مصر، وأتمّ حفظ القران على قراءة حفص عن عاصم عام 1929، التحقق بمعهد القاهرة الدّيني الأزهرّي وحصل فيه على الشّهادة الابتدائيّة عام 1934، وعلى الشّهادة الثّانوية عام 1939م.[1]

وفي عام 1943م، حصل على دبلوم في اللّغة العربيّة في مدرسة دار العلوم العليا (كلية دار العلوم في جامعة القاهرة). و في عام 1945م منح إجازة التّدريس من دار العلوم بعد أن أمضى فيها سنتين لدراسة التّربيّة وعلم النّفس، وكان ترتيبه الأوّل على فرقته.[2]

وبعد تخرجه عمل معلما بمدرسة النّقراشي النّموذجية، ولم يمكث بها طويلا، فقد اختارته دار العلوم معيدا فيها، وأوفدته في بعثة دراسيّة في عام 1946م إلى جامعة لندن – بمشورة من الدّكتور إبراهيم أنيس (رحمة الله )– ليتخصص في علم اللّغة، وفي عام 1949م حصل على شهادة الماجستير في علم اللّغة العام، فرع الاصوات اللّغوية، ثم حصل على درجة الدّكتوراه في الفرع نفسه عام 1952م، وعيّن بعد ذلك مدرسا بكلية دار العلوم قسم فقه اللّغة، ولما وقع العدوان الثّلاثي على مصر عام 1956م، تطوع للمشاركة في صدّه ودحره، ولم يشطب اسمه من كشف ضباط الاحتياط إلا في عام 1962م[3].

وفي عام 1959م رقّي إلى درجة أستاذ مساعد (أستاذ مشارك)، واضطر لظروف خاصة إلى ترك قسم فقه اللّغة والانتقال إلى قسم النّحو والصّرف والعروض، انتدب في عام 1961م للعمل

[1]- عبد الحمان العارف، تمام حسان رائدا لغويا، عالم الكتب، القاهرة، ط1،2002م، ص13.
[2]- المرجع نفسه، ص13.
[3]- المرجع نفسه، ص13.

مستشارا ثقافيا بسفارة الجّمهوريّة العربيّة المتّحدة في العاصمة النيجرية (لاجوس). وفي العام 1965م عاد إلى مصر ليشغل منصبي رئيس قسم النّحو والصّرف، ووكيل كلية دار العلوم، وبعد عامين أعير إلى جامعة الخرطوم وهناك كلّفته الجامعة بإنشاء قسم للدراسات اللّغوية وعهدت إليه برئاسته.[1]

وفي العام 1970م عاد إلى كلية العلوم فشغل المنصبين السّابقين، ثم عيّن عام 1972م عميدا للكلية، كما أنشأ خلال هذا العام الجّمعيّة اللّغويّة المصريّة، وانتخب أول رئيس لها، وأعير إلى جامعة محمد الخامس بالرّباط عام 1973م، وظل يعمل في المغرب حتى صيف عام 1979م، ثم عاد إلى مصر لينتخب عضوا بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة عام 1980م، وعمل أستاذا بجامعة الملك عبد العّزيز فرع مكّة المكرّمة ( جامعة أم القرى حاليا)، وتحديدا في معهد اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، وظل يواصل عطاءه العلمي بالمعهد حتى أواخر عام 1996م، وعاد إلى مصر بعد ستة عشر عاما قضاها بمكّة المكرّمة وجامعتها أم القرى أستاذا متفرغا بكلية دار العلوم.

بقي أن نقول أن تمّاما متزوّج ولديه من الأبناء أربعة: ثلاث بنات وبن واحد، ويكنى بأبي هانئ.[2]

**وفاتــه:**

توفيّ رحمه الله في صباح يوم الثلاثاء 2011/10/11 بعد مرض قصير، وعمليّة جراحيّة بالمخّ، فرحم الله الفقيد وتغمّده برحمته[3].

[1]- المرجع نفسه، ص14.
[2]- المرجع نفسه، ص16.
[3]- ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

## المطلب الثاّني: إنجازاته ونشاطه العلمي

### إنجازاته:

لقد كان لتمّام حسّان السّبق في كثير من الإنجازات حتى اقترنت باسمه، ونذكر من بينها ما يلي[1]:

- أوّل من استنبط موازين التّنغيم وقواعد النّبر في اللّغة العربيّة، فقد كانت تدرس فقط في اللّغات الأجنبيّة الرّئيسية، وقد شرح ذلك في كتابه (مناهج البّحث في اللّغة).
- أوّل عالم لغوي يدرس "المعجم" باعتباره نظاما لغويا متكاملا تربطه علاقات محددة وليس مجموعة مفردات أو كلمات.
- أوّل من خالف المدرستين من حيث الاشتقاق، فلم يعتبر لا المصدر ولا الفعل الماضي وإنّما اقترح "فاء الكّلمة وعينها ولامها".
- أعاد تقسيم الكّلام العربي من الثّلاثي إلى السّباعي.
- أوّل من فرّق بين الزّمن النّحوي والزّمن الصّرفي.

### نشاطه العلـــمي:

يمكن توزيع نشاط تمّام حسّان العلمي إلى ثلاثة مجالات رئيسة: أولها التّأليف، وثانيها البحوث والمقالات، وثالثها التّرجمة. يضاف إلى هذا مشاركته في النّدوات والمؤتمرات، والقاؤه المحاضرات واسهامه في الإشراف على الرّسائل العلميّة.

[1]- وكيبيديا الموسوعة الحرة.

**مؤلفـــاته:**

بلغت مؤلفاته عشرة، وهي:

## 1- مناهج البّحث في اللّغة:

وفي هذا الكتاب تناول تمّام حسّان أفكار المنهج الوّصفي في تحليل مستويات اللّغة، وحاول تطبيقها على اللّغة العربيّة الفصحى.

## 2- اللّغة بين المعياريّة والوصفيّة:

وفيه قسّم النشاط اللّغوي إلى: معياري ووصفي، وربط بين المعياريّة والأمور الاستعماليّة كالقيّاس والتّعليل، كما ربط بين الوصفيّة والأمور المنهجيّة كالرموز اللّغوية والاستقراء والتّقعيد. ويعد هذا الكتاب ترسيخا للمنهج الوّصفي، ونقدا للمنهج المعياري الذي اتّسمت به الدراسات اللّغوية القديمة عند العرب.

وقد وصف الدّكتور صبحي الصّالح – رحمة الله – هذين الكتابين بقوله: "فقد جاءا آيتين في الدّقة والتقصّي، فيهما صور من المذاهب الحديثية في بحوث اللّغة، وإنّ فيهما لجهدا مشكورا في رد طائفة من تلك المذاهب إلى مبتدعيها، ومحاولة ناجحة أحيانا في المقارنة بين العربيّة واللّغات الحيّة من خلال ما استحدث العلماء من مناهج"[1].

[1]- صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللّغة، دار العلم للملايين، بيروت، 1986م، ص10.

### 3- اللغة العربية معناها و مبناها:

وفيه أودع الدكتور تمام خلاصة ما دار في ذهنه من أفكار عن المنهج الوصفي البنيوي في دراسة اللغة، ومحاولة تطبيقه على العربية، واحتوى الكتاب على أهم نظرياته في اللغة، كنظرية القرائن النحوية[1].

وقد حظي هذا الكتاب بدراسات نقديّة تباينت فيها ردود الفعل سلبا وإيجابا، فمنهم من يرى فيه أنه عمل لسانيّ رائد، وأنّه استطاع أن يطوّر منهجا جديدا من التّراث النّحوي البلاغي القديم معتمدا على منهج من مناهج الدّرس اللّغوي الحديث، وأنّه أعطى النّحو مفهومه ومكانه الصحيح بين أنظمة اللّغة العربيّة.

ومنهم من يرى أن الكتاب لا يكشف عن أي تجديد حقيقي في مقاربة اللّغة العربيّة، وأنّه ليس نموذجا جديدا يقف بإزاء النّموذج البّصري، وإنّما هو دراسة نقديّة شاملة مع إعادة ترتيب للدّراسات اللّغوية العربيّة وفق المنهج الوّصفي البّنيوي ليس إلا، وأنّه لم يتوصل إلى وضع وصف جديد كامل للعربيّة بل جدد فيه بعض التجديد[2].

### 4- الأصول دراسة ايبستيمولوجيّة لأصول الفّكر اللّغوي العربي:

وحصل بهذا الكتاب على جائزة "آل بصير" العالميّة لخدمة الإسلام، والأدب العربي والعلوم، عام 1984م.

### 5- التّمهيد في اكتساب اللّغة لغير النّاطقين بها.

### 6- مقالات في اللّغة والأدب.

### 7- البّيان في روائع القران.

[1]- عبد الله محمد الدبيس، الفكر النحوي عند تمام حسان دراسة وصفية تحليلية، ص6.
[2]- عبد الرحمان العارف، تمام حسان رائدا لغويا، ص20.

**8- الخلاصة النحوية .**

**9- خواطر من تأمل لغة القران.**

**10- الكتاب التذكاري.**

**ترجمـــاته:**

لم يتوقف نتاج تمام حسان عند حدّ التأليف، بل أسهم في عملية النقل والترجمة إلى العربيّة، ونذكر من بين الأعمال التي قام بترجمتها ما يلي:

1 ) مسالك الثقافة الإغريقيّة إلى العرب، تأليف د. يلاس أو ليري، نشره سنة 1957م بمكتبة الأنجلو المصرية.

2 ) أثر العلم في المجتمع، تأليف برت راند آرثر وليم رسل. نشره سنة 1958م بمكتبة نهضة مصر.

3 ) اللّغة في المجتمع، تأليف موريس ميكاييل لويس. نشره بالقاهرة سنة 1959م بدار إحياء الكتب العربيّة.

### 1-6- بحوثه ومقـــالاته:

من الصّعوبة بمكان أن نحصي كلّ ما نشره تمّام حسّان من بحوث ومقالات في الدّوريات العلميّة، أو الّتي شارك بها أو ألقاها في الندوات والمؤتمّرات الثّقافيّة والعلميّة، وهو بنفسه يعترف بهذا في مقدمة كتابه (مقالات في اللّغة والأدب).

ومن هذه البحوث والمقالات[1]:

1) نشأة النّحو العربي، مجلة الأزهر، مصر، مجلد 32، الجزء الأول، 1960.

2) مشكلة الخط العربي، مجلّة الأزهر، مصر، مجلد 32، الجزء الخامس، 1960.

3) النّحو المطلق، مجلة الأزهر، مصر، مجلد 32، الجزء السابع، 1960.

4) مصطلحات سيبويه في أصوات اللّغة العربيّة، مجلة الازهر، مصر، مجلد 32، الجزء العاشر، 1960.

5) نظرة في فكرة النّظم كما حددها عبد القّاهر، مجلة منبر الإسلام، مصر، العدد الخامس، 1968.

6) أمن اللّبس ووسائل الوصول إليه في اللّغة العربيّة. حوليات كليّة دار العلوم، القاهرة، 1969م-1986م.

7) منهج النّحاة العرب. حوليات كلية دار العلوم، القاهرة، 1969م-1970م.

[1]- عبد الرّحمان العارف، تمّام حسّان رائدا لغويا، ص23.

8 ) القّرائن النّحوية وإطراح العامل الإعرابين التّقديري والمحلي، مجلة اللّسان العربي، المغرب، مجلد 11، الجزء الأول، 1974م.

9 ) نحو تنسيق أفضل للجهود الرّامية إلى تطوير اللّغة العربية، مجلة اللّسان العربي، المغرب، مجلد11، الجزء الأول، 1974م.

10 ) مشكلة التّرجمة، مجلة كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ،جامعة محمد الخّامس، الرّباط، العدد 3-4، 1978م.

## المبحث الثّاني: بداية تيسير النّحو العربي

### المطلب الأوّل تعريف النّحو العربي:

جاء في لسان العرب " النّحو": إعراب الكلام العربي. والنّحو القّصد والطّريق، يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاه، ومحو العربيّة منه، ونحا نحوه اذا قصده، ونحا الشّيء ينحاه وينحو إذا حرّفه، ومنه سمي النّحوي ،لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الاعراب[1].

ولا بأس في عرض طائفة من تعريفات النّحاة للنّحو رغبة في تحديد مدلوله وتبيان المقصود منه.

قال بن السّراج (ت316هـ) في الأصول:" النّحو علم استخرجه المتقدمون، فيه من استقراء كلام العرب"[2].

وعرّف بن جنّى ( ت392هـ) بقوله:" النّحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتّثنية، والجمع، والتّحقير والتّكسير، والإضافة، والنّسب، والتّركيب، وغير ذلك، ليحقق من ليس من أهل اللّغة العربيّة بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها"[3].

والدّراسات اللّغوية الحديثية تفهم مهمة النّحو على أنّه البّحث في خواص الجملة من كيفية قيام العلاقات بين الكلمات في الجمل، ومعنى وظائفها النّحوية والتّعبير عنها شكليا، وكيف تتحقق معرفة وظيفة الكلمة في جملتها.

والعلاقات بين الكلمات في العبارات والجمل تأخذ معناها من سياق الكلام، إذ تقوم على أساس ظواهر شكلية تحكم العلائق بين الكلمات بعضها ببعض، وتجعل اللّغة وسيلة مفهمة بين

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق أمين محمد عبد الوهاب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999م، 76/14.
[2]- محمد بن سهل ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 35/1.
[3]- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 35/1.

مستعمليها، ودون وجود هذه الرّوابط تنفك العلائق في رصف الكلمات، وتصبح الكلمات مبعثرة بلا فائدة، وهذه الرّوابط وسائلها ثلاثة[1]:

1_التّماسك السّياقي.

2_التّوافق السّياقي.

3_ التّأثير السّياقي.

**والتّماسك السّياقي:** يقصد به التّرابط بين الكلمات من حيث الوظائف التي تؤديها كلّ واحدة منها بالنّسبة للأخرى في الكلام، كأن تؤدي الكلمة وظيفة الفّاعل بالنّسبة للفعل أو وظيفة المبتدأ بالنّسبة للخبر أو وظيفية الخبر للمبتدأ أو وظيفة الشّرط للجواب أو العكس أو وظيفة الصّفة أو الموصوف وهكذا، فأداء كل كلمة لوظيفتها النّحوية حسب نظام اللّغة يؤدي إلى التّماسك بينها وبين غيرها من الكلمات في السّياق.

**والتّوافق في السّياق:** يقتضي التّطابق بين بعض أجزاء الكلام من حيث الشّخص(المتكلم والحضور والغيبة)، والعدد(الافراد والتّثنية والجمع)، والنّوع (التّذكير والتّأنيث ) كما يراعي ذلك في العربيّة في التّطابق بين المبتدأ والخبر واسم الاشارة والمشار إليه والصّفة والموصوف كل ذلك يحدث نتيجة النّظام الذي ترد عليه اللّغة، فبتأثير هذا النّظام تؤدي الكلمات وظائفها ويتماسك سياقها بتطابق بعض أجزائها، وذلك هو معنى **التّأثير السّياقي**[2].

[1]- تمّام حسّان، مناهج البحث في اللّغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990، ص203.
[2]- عبد الله محمد عبد الله الدبيس، الفكر النّحوي عند تمّام حسّان دراسة وصفية تحليلية، ص17.

فالنّحو مجال، وله حدود، فمجاله الجمل أو التّراكيب، وأمّا حدوده فلا تقف عند مجرد أواخر الكلمات، وإنّما يتناول غير الأواخر من تقديم وتأخير، وذكر وحذف، أي أنّه يهتم بالظّواهر اللّغوية صرفا وتركيبا، التّي تتأتي من أوضاع الكلمات في الجمل، وفقا لأصول وقوانين توّصل إليها النّحاة الأوائل[1].

وبعد، فهذا هو الفّهم اللّغوي الحديث في مقابل العامل الذّي أتعب النّحاة والدّارسين، وهو فهم طابعه الوّصف لا قوانين العقل، فهو يعتمد على علاقات الكلمات في الجمل ووظائفها والدّلالة عليها شكليا، لا على أساس التّأثير والتّأثر إذ أنّ الأخير منبعه العقل والمنطق، أما الأوّل فأساسه عرف اللّغة[2].

أما تمّام حسّان فإنّه يرى أنّ النّحو دراسة العلاقات بين أبوابه ممثلة الكلمات التّي في النّص[3]، وهو يدرس هذه العلاقات على أساس شكلي مقتفيا أثر بلومفيد، ومستبعدا المعنى من التّحليل النّحوي، فالنّحو عنده عبارة عن تحليل لتركيب الجملة، يقوم على تصنيف عناصرها تصنيفا شكليا وظيفيا بعيدا عن المعنى النّفسي، أو المعنى الذّي تبحث فيه نظريّة المعرفة؛ "لأننا نباعد بين الفلسفة وبين الدّراسات اللّغوية، إذ نريد أن نجعل المعلومات اللّغوية كلّها برجماتية تنبني على الاستقرار بالحسّ، لا على الحدس والتّخمين[4]".

[1]- عبدالله محمد الدبيس، الفّكر النّحوي عند تمّام حسّان، ص 17.

[2] - محمد عيد، أصول النّحو العربي، عالم الكتب، القاهرة، 1973، ص271.

[3]- تمّام حسّان، مناهج البّحث في اللّغة، ص192.

[4]- المرجع نفسه، ص195.

## المطلب الثاني: موافقات تمّام ومخالفاته مع النّحاة

### 2-1- أصل الكلمة:

اختلف النّحاة فيما هو الأصل في مجموع الكلمات التي تشترك في جذر واحد. فذهب البّصريون إلى أنّ المصدر أصل المشتقات وأنّ الفعل فرع عليه، وذهب الكّوفيون إلى أنّ الفعل الماضي أصل المشتقات جميعا وأنّ المصدر فرع عليه، وحجّة الكّوفيين في صحّة كلامهم أنّ المصدر يصحّ لصحّة الفعل ويعتل لاعتلاله، واحتج لرأيهم بأنّ قالوا: إنّ المصدر يدلّ على زمان مطلق بخلاف الفعل الذّي يدل على زمان معيّن، فكما أنّ المطلق أصل المقيّد فكذلك المصدر أصل للفعل[1].

واختلف المحدثون كذلك في أصل الاشتقاق، فتبع بعضهم البّصريين، وسار بعضهم على خطى الكّوفيين. أما تمّام فيأخذ على القدماء انشغالهم في هذه المسألة، ولا يرى برأيهما، كما أنّه لا ينظر إلى المسألة من النّاحية الصّرفية، بل من النّاحية المعجمية، فكل من الفعل والمصدر يتضمن الجذور المشتركة، فكلاهما مشتق من تلك الجذور، وليس المصدر ولا الفعل، يقول: "فأما البّصريون فقد نظروا إلى المسألة من وجهة نظر المعنى الوظيفي من ناحية ثمّ وجهة نظر التّجرد والزّيادة من ناحية أخرى، فأمّا المعنى الوظيفي الذّي تشترك فيه المشتقات جميعا فهو صلتها بمعنى الحدث، فهذا المعنى يوجد في أصفى صوره في المصدر...ولذلك رآه البّصريون أصلا للاشتقاق حين نظروا من هذه الزّاوية"[2]. ويضيف: "وأمّا وجهة النّظر الكوفيّة فقد نظرت الى المشكلة من ناحية التّجرد والزّيادة...وقد نظروا في صيغ الكلام فلم يجدوا أكثر تجردا من الفعل الماضي الثلاثي فقالوا إن أصل المشتقات هو الفعل الماضي"[3].

ويرى تمّام أنّ الأجدى في دراسة مشكلة الاشتقاق " أن يعدل الصّرفيون بها عن طريقتهم إلى طريقة المعجميّين، بل أن يجعلوا دراستها في إطار علم الصّرف حسبة لوجه علم المعجم، مبتعدين بها

[1]-عبد الرحمان بن محمد الأنباري، الانصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر،ط4، 1961، ج1، مسألة 28، ص 235.
[2]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، 1994، ص166.
[3]- المرجع نفسه، ص167.

عن شكليّة الصّيغ والزّوائد والملحقات ذات المعاني الوظّيفيّة جانحين بها في اتجاه المعجم بحيث يكون الاشتقاق حدودا مشتركة بين المنهجين. وإذا صحّ لنا أن نوجد رابطة بين الكلمات فينبغي لنا ألا نجعل واحدة منها أصلا للأخرى، وإنّما نعود إلى صنيع المعجميّين بالرّبط بين الكلمات بأصول المادة فنجعل هذا الرّبط بالأصول الثّلاثة أساس منهجنا في دراسة الاشتقاق، وبذلك نعتبر الأصول الثّلاثة أصل الاشتقاق، فالمصدر منها والفعل الماضي مشتق منها أيضا[1]".

## 2-2- أقسام الكلمة:

قسّم النّحاة الأوائل الكلمة الى: اسم و فعل وحرف. وقد بين الزّجاجي(340هـ)الأساس الذّي قسمت عليه الكلمة على هذا النّحو[2]، وزاد الأشموني (929هـ) عن ذلك قسما رابعا سماه "الخّالفة" وأطلقه على اسم الفعل[3]، ونقد إبراهيم أنيس تقسيم النّحاة الأوائل أيضا، وأورد الأسس التي رآها صالحة للتّفريق بين أقسام الكّلم ، وهي: المعنى والصّيغة ووظيفة اللّفظ في الكّلام، أمّا تمّام حسّان فيرى بضرورة النّظر في التّقسيم العربي القديم للكّلام في ضوء الدّراسات اللّغوية الحديثة، تتوضّح من خلال أسس يقترحها الدّكتور هي: الشّكل الاملائي المكتوب، والتّوزيع الصّرفي، والأسس السّياقية، والمعنى الأعّم أو معنى الوظيفة، والوظيفة الاجتماعيّة، ثم يقترح تقسيما جديدا يراعي هذه الأسس الخّمسة، فتصبح أقسام الكّلام بناء على ذلك أربعة: اسم وفعل وضمير وأداة.

كما وضع تمّام أسسا أخرى وقسّم الكّلمة العربيّة تقسيما جديدا، فقال: "ولقد قسّم النّحاة الكّلم الى ثلاثة أقسام، يقول بن مالك(672هـ): اسم وفعل ثم حرف الكّلم، ثمّ حاولوا راشدين عند إنشاء هذا التّقسيم أن يبنوه على مراعاة اعتباري الشّكل والوظيفة، أو بعبارة أخرى المبنى والمعنى، اذ ينشئون على:

[1]- تمّام حسّان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، ص169.
[2]- أبو القّاسم الزّجاجي، الايضاح في علل النّحو، تحقيق مازن المبارك، دار النّفائس، بيروت، ط3، 1979، ص42.
[2]- علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على ألفيّة بن مالك، تحقيق عبد الحّميد السّيد محمد، المكتبة الأزهريّة للتراث، القاهرة، ج3، ص196.

بالجرّ والتّنوين والنّدا وأل ومسند للاسم تمييز حصل

بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون أقبلنّ فعل ينجلي

سواهما الحّرف كهل وفي ولم .....

كما يتّضح أيضا في قول النّحاة الآخرين: الاسم ما دلّ على مسمى، والفعل على حدث وزمن، والحّرف ما ليس كذلك. ومن الواضح أنّ أبيات بن مالك فرّقت بين أقسام الكّلم تفريقا من حيث المبنى، وأنّ الموقف الذّي لخّصناه عن النّحاة الآخرين قد فرّق بين هذه الأقسام تفريقا من حيث المعنى، وأنّ التّفريق على أساس من المبنى فقط، أو المعنى فقط ليس هو الطّريقة المثلى الّتي يمكن الاستعانة بها في أمر التّمييز بين أقسام الكّلم، فأمثل الطّرق أن يتم التفريق على أساس من الاعتبارين مجتمعين، فيبنى على طائفة من المباني ومعها جنبا الى جنب، فلا تنفّك عنها طائفة أخرى من المعاني[1]". وهو إذ يشترط تضامن اعتباري المعنى والمبنى فإنّه لا يشترط أن يتميّز كل قسم من الكّلم عمّا عداه بالعدد نفسه من خصائص المبنى والمعنى. بل يكفي أن يتميّز اعتبارات المعنى أو ببعض اعتبارات المبنى" فالمهم ألاّ يكون التّفريق من حيث المباني فقط وإن تعددت أو المعاني فقط وإن تعددت أيضا، إذ لابدّ من أن يتضافر اعتبار المبنى واعتبار المعنى في التّفريق بين قسم بعينه وبين بقيّة الأقسام[2]". و رأى أن المباني تشتمل على الأسس الآتية[3]:

1_**الصّورة الاعرابيّة**: وقصد بها اتصاف الوحدات اللّغوية بالبناء أو الإعراب[4].

2_**الصّيغة الخاصّة**: وقصد بها تحقق خاصّية الاشتقاق أو الجّمود وعدد الحروف الأصول والزّوائد.

3_**الدخول في الجدول**: والجداول عنّده ثلاثة:

[1]- تمّام حسّان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، ص87.
[2]-المرجع نفسه، ص90.
[3]- المرجع نفسه، ص87.
[4]- عبد الله محمد عبد الله الدبيس، الفّكر النّحوي عنّد تمّام حسّان دراسة وصفية تحليلية، جامعة مؤتة، 2008م، ص112.

**أ- جدول إلصاق:** ويعني به ما يلحق بالكّلمة من الصدّور، والأحشاء والأعجاز، كالحركات الاعرابيّة، والجر، والتّنوين، والإضافة، أو تاء التأنيث، أو المخاطبة، أو حروف المضارعة، ويدرج ضمن الإلصّاق السّين و سوف، ولام الأمر، والضمائر المتّصلة كلّ في بابه.

**ب- جدول التّصريف:** نحو تصريف الفعل الى ماض ومضارع وأمر، وتصريف الصّفة الى صفة فاعل وصفة مفعول وصفة مبالغة وصفة تفضيل.

**ج- جدول الإسناد:** ونعني به إسناد الأفعال الى الضمائر.

4_**الرّسم الاملائي:** وأدرج ضمنه تنوين الاسم والصّفة والضّمائر المتّصلة؛ لعدم استقلالها في الخط والتصاقها بالكلمات التّي قبلها مما يجعلها كالجزء منها.

5 _**الالتّصاق:** وأدرج ضمنه علامات الإفراد، والتّثنية، والجمع، والتّأنيث، والمضّارعة، وأداة التّعريف، وضمائر الجرّ المتّصلة، والتّنوين والإضافة.

6 _**التّضام:** ويعني به" تطلب إحدى الكلمتين للأخرى في الاستعمال على صورة تجعل إحداهما تستدعي الأخرى"[1].

ومن ذلك تطلب يا النداء و المنادى، والمضّاف والمضّاف إليه، ويجعل تمّام حسّان من التّضام دخول قد، وسوف، ولم، ولن، ولا النّاهية على الفعل، ودخول حروف الجرّ، والعطف، والاستثناء، والنّواسخ على الضّمائر.

7- **الـــــرّتبة:** وقد خصّصها للرتب المحفوظة، كتقدم الجار على المجرور، أو تقدم الموصول على صلته، أو المنعوت على نعته.

أما **المعاني** فرأى أنها تشتمل على الأسس الآتية :

[1]- تمّام حسّان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، ص94.

1. الدّلالة على مسمى وعدمه.

2 .الدّلالة على حدث وضدّه.

3. الدّلالة على الزّمن وضدّه.

4 .الدّلالة على المعنى الجملي في الجملة كناية عن أساليب النّفي والشّرط والاستفهام...الخ.

5.**التّعليق**: ويقصد به العلاقات النّحوية كالفّاعلية والمفعولية والاضافة.

وبناء على هذين الاعتبارين قسّم الكلمة سبعة أقسام جديدة، هي[1] :

**1– الاسم**: وتبين له فيه خمسة أقسام، هي[2]:

أ– **الاسم المعيّن**: وهو الذّي يسمي طائفة من المسّميات الواقعة في نطاق التّجربة كالأعلام والأجسام والأعراض واسم الجثّة.

ب– **اسم الحدث**: وهو يصدق على المصدر واسم المصدر واسم المرّة والهيئة.

ج–**اسم الجنس**: ويدخل تحته اسم الجنس الجّمعي كعرب وترك، واسم الجمع كابل ونساء.

د– **الميميات**: وتضم اسم الزمان والمكان واسم الآلة. واستثنى منها المصدر الميمي.

هـ– **الاسم المبهم**: وهي طائفة من الأسماء التي تدل على معيّن، اذ تدل عادة على الجهات والأوقات والموازين والمكاييل والمقاييس والأعداد ونحوها، وتحتاج عنّد ارادة تعيين مقصودها الى وصف أو اضافة أو تمييز أو غير ذلك من طرق التّضام. فمعناها معجمي لا وظيفي، ولكنّ مسماها غير معيّن ذلك مثل فوق وتحت وقبل وبعد وحين ووقت وأوان الخ.

[1]- تمّام حسّان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، ص90.
[2]- المرجع نفسه، ص90.

2- **الصّفة:** وتضم صفة الفّاعل وصفة المفعول وصفة المبّالغة والصّفة المشبّهة وصفة التّفضيل.

3- **الفعل:** وقد عرّفه من حيث الدّلالة بأمرين: أولهما: دلالته على الحدث، وثانيهما: دلالته على الزّمن. وأبرز من ناحية المبنى اقتصار الفعل على وظيفة المسند.

4- **الضّمير:** وقد جعله في ثلاثة أقسام هي: ضمائر الشّخص، وضمائر الاشارة، وضمائر الموصول.

5- **الخوالف:** وهي كلمات تستعمل في أساليب إفصاحيه، للكشف عن موقف انفعالي، وقد قسّمها الى أربعة أنواع:

**خالفة الاخالة (اسم الفعل):** نحو هيهات وصه.

**خالفة الصّوت(اسم الصّوت):** نحو كخ للطّفل وبس للقط.

**خالفة التّعجب(صيغة التّعجب):** نحو ما أفعله زيدا، وأفعل بزيد.

**خالفة المدح أو الذّم:** نحو نعم وبئس وحبّذا ولا حبّذا.

6- **الظّرف:** ويقصره تمّام على الكلمات المبنيّة غير المتصرفة القريبة من الأدوات والضّمائر. وهذه الظروف هي: إذ وإذا وإذًا و لمّا و أيّان و متى للزمان، و أين و أنى وحيث للمكان.

7- **الأداة:** وهي مبنى تقسيمي يؤدّي معنى التّعليق، ويقسّمها إلى:

1-**الأداة الأصليّة:** وهي الحروف ذات المعاني، مثل حروف الجرّ والنّسخ والعطف.

2-**الأداة المحوّلة:** وهذه قد تكون:

أ- ظرفيّة: كاستعمال أين أو أنى في الاستفهام والشرط.

ب- اسمية: كاستعمال كم وكيف في الاستفهام والتّكثير والشرط.

ج- فعلية: كتحويل بعض الأفعال التّامة الى صورة الأداة بعد القول بنقصانها مثل كان وأخواتها وكاد وأخواتها.

د- ضميريّة: كنقل من وما وأي الى معاني الشرط والاستفهام والمصدريّة والظرفيّة والتّعجب.

كما رتّب تمّام الجملة إلى: جملة اسميّة، وجملة فعليّة، وجملة وصفيّة[1]، مخالفا بذلك ما كان عند النّحاة القدامى من تقسيم للجملة إلى اسميّة وفعليّة.

[1]- تمّام حسّان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، ص103.

## المبحث الثّالث: نظريّة العامل والقرائن النّحوية

### المطلب الأوّل: العامل النّحوي عنّد النّحاة:

بعد التّتبع والاستقراء للّغة العربيّة وجد العلماء أنّ فيها من الخصائص المشتركة في الضّبط والصّياغة تسير فيه على نهج خاص، فدعاهم إلى وضع قواعدها العامّة يلمّون بها خصائصها، وانطلقوا من مبدإ مفاده أنّ الأثر تحصيل حاصل عن مؤثر لا بدّ منه، فطفقوا يطبقونها على الكلمات وضبطها في شتّى أوضاعها، وأخذوا يبحثون عن العّامل لينسبوا إليه أحداث هذّه الظّواهر الإعرابيّة، ووضعوا له أحكاما وقواعد.

وقد أثارت هذّه النّظريّة جدلا بين القّائلين، فوقفت بين أحد رجلين إمّا القَبول أو الرفض، فقد اعتبرها بن جنيّ(ت392هـ) على أنّها مجازية، لأنّ الذّي يُحدث الرّفع والنّصب والجّزم هو المتكلم نفسه[1]، أمّا بن مضّاء(ت592هـ) فقد هاجم هذّه النّظريّة[2]، واعتقد استحالتها منطقيا، لأنّ تأثير العّامل النّحوي فيما يقول لا يتم إلاّ بعد انتهاء الحدّث، ومن المحال أن يأتي السّبب بعد حدوث المسبّب، حتى وصل به القول بحرمتها حينما يتعلّق الكّلام بالقرآن الكريم.

والمتلمّس لكتاب سيبويه (ت180هـ) تتلقاه نظريّة العّامل منذ الأسطر الأولى، فقد عقّب على حديثه عن مجاري أواخر الكّلم الثّمانية بقوله:" وإنّما ذكرت لك ثمانية مجار؛ لأفرق بين ما يدخله ضربٌ من هذّه الأربعة، لما يحدث فيه العامل وليس شيء منها إلاّ وهو يزول عنه، وبين ما يبنى عليه الحّرف بناء لا يزول عنه لغير شيّء أحدث ذلك فيه من العّوامل التّي لكل عامل منها ضرب من اللّفظ في الحرف، وذلك الحرف حرف إعراب"[3]، فالعّامل هو الذّي يحدث الإعراب، ويجلب علامته من الرّفع والنّصب والجّر والجّزم، ومضى يوزع الأبواب النّحوية باعتبار العّوامل.

---

[1]- انظر ابن جني، الخصائص،109/1.

[2]- ابن مضّاء القرطبي، الردّ على النّحاة، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، 1982، ط2، ص81.

[3]- عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكّتاب، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1991م، ط1، 1|13.

أمّا تمّام فقد دعا الى إلغاء فكرة العّامل، ويعزو تجلية المعاني إلى عدد من القرائن تضافرت فيما بينها، وكل قرينة تتكون من عدد من الطرق التركّيبية العرفيّة المرتبطة بالمعاني اللّغوية، تلك المعاني التّي يتّجه كل منها إلى بيان معنى من المعاني الوظيفيّة في اللّغة، دونما حاجة إلى العّامل. فالفّاعل مرفوع؛ لأنّ العرف ربط بين فكرتي الفّاعلية والرّفع دون ما سبب منطقي، وأنّه كان من الممكن أن يأتي منصوبا والمفعول مرفوعا لو أنّ العرف جرى على ذلك. يقول:" الحقيقة أن لا عامل. إنّ وضع اللّغة يجعلها منظمة من الأجهزة، وكل جهاز منها متكامل مع الأجهزة الأخرى، ويتكوّن من عدد من الطّرق التركّيبية العرفيّة المرتبطة بالمعاني اللّغوية، فكل طريقة تركيبية منها تتّجه إلى بيان معنى من المعاني الوظيفية في اللّغة. فإذا كان الفاعل مرفوعا في النّحو فلأنّ العرف ربط بين فكرتي الفّاعلية والرّفع دونما سبب منطقي واضح، وكان من الجائز جدا أن يكون الفّاعل منصوبا، والمفعول مرفوعا، لو أنّ المصادفة العربيّة لم تجر على النّحو الذي جرت عليه"[1].

[1]- تمّام حسّان، اللّغة بين المعياريّة والوصفيّة، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ط4، ص57.

**المطلب الثاني: نظريّة القرائن**

لقد كان لنظريّة القرائن النّحوية الأثر في التّحليل اللّغوي، كما حاول تمّام ربط القرائن بنظريّة النّظم عند عبد القّاهر الجرجاني، وهذا كلّه من أجل التّأصيل لمصطلح القرائن وبيان علاقته بالتّحليل اللّساني، فوقف عند المحاور الآتية:

المحور الأوّل: أصالة مصطلح القرائن في النّظرية النّحوية.

المحور الثاني: فكرة القرائن عند تمّام حسّان.

المحور الثّالث: فكرة القرائن في ضوء نظريّة النّظم.

المحور الرّابع: العامل النّحوي والقرائن.

جاءت فكرة "تضافر القرائن" – كما أرادها تمّام حسّان- لإيضاح المعنى الواحد المتمثّل أساسا في تفكيك بنية الإسناد، وبيان علاقات الكّلمات فيه كمهمّة من مهمّات الإعراب كما هو معروف في النّحو العربي، وهنا يتعدى مفهوم القرائن مجرد الاهتمام بالعامل ومدى أثره في تحديد العلامات الإعرابيّة لمباني مكونات الإسناد إلى التّعامل مع مجموعة من المعطيات الأخرى بما فيها القرائن المعنوية والقرائن اللّفظية.

ذكر تمّام حسّان ما جاء به عبد القّاهر الجرجاني في فكرة النّظم، وفصَّل فيما أسماه هو ب"التّعليق" والتي لم يشر إليها عبد القّاهر كمصطلح صريح وإنّما كإشارة، فقال تمّام حسّان:(ولعلّ من المؤسف حقا أن نضطر اضطرارا إلى أن مصطلح عبد القّاهر ما لم ينص هو على معناه نصا صريحا، ذلك بأنّ عبد القّاهر لم يقصد قصدا مباشرا إلى شرح ما يعنيه بكلمة "التّعليق" ولكن إشارات عامّة جاءت في سياق نص كتابه تشير عن بعد أو قرب إلى ما فهمناه عنه بهذا الاصطلاح[1]"، وقد أعطى تخريجات من خلال كتاب "دلائل الإعجاز" لعبد القاهر الجرجاني تدل على تدل بصحة ما جاء به سالفا[2].

[1]- تمّام حسّان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، ص 188.
[2]- النص موجود في كتاب دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص 65.

ثم وضع تمّام فكرته من فكرة عبد القّاهر في التّعليق فقال: "وفي رأيي- كما كان في رأي عبد القّاهر على أقوى احتمال- أنّ التّعليق هو الفكرة المركزية في النّحو العربي وأنّ فهم التّعليق على وجهه كاف وحده للقضاء على خرافة العمل النّحوي والعوامل النّحوية، لأن التّعليق يحدد بواسطة القرائن معاني الأبواب في السّياق ويفسّر العلاقات بينهما على صورة أوفى وأفضل وأكثر نفعا في التّحليل اللّغوي لهذه المعاني الوظيفية النّحوية[1]".

ثم بعد ذلك ذكر تمّام حسّان في جدول النّظام النّحوي وبيَّن التّشابك العضوي بين المعاني العامّة والمعاني الخاصّة[2].

[1]- تمّام حسّان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، ص189.
[2]- المرجع نفسه، ص190.

الجدول:

جاء بعد الحديث عن القرائن المعنويّة حديثه عن القرائن اللّفظيّة وعدّها في السّياق على النّحو التالي[1]:

1-العلامة الإعرابيّة. 2-الرّتبة.

3-الصّيغة. 4-المطابقة.

5-الرّبط. 6-التّضام.

7-الأداة. 8-النّغمة.

وقد فصّل تمّام حسّان في كل عنصر بالجداول والشواهد الداعمة لنظريّاته.

[1]- المرجع نفسه، ص205.

# الخاتمة

لقد وقفت آراء تمّام حسّان بين أحد رجلين، بين من يرى فيه أنّه عمل لساني رائد، وأنّه استطاع أن يطور منهجا جديدا من التراث النّحوي البّلاغي القديم معتمدا على منهج من مناهج الدّرس اللّغوي الحديث، وأنّه أعطى النّحو مفهومه ومكانه الصّحيح بين أنظمة اللّغة العربيّة.

وبين من يرى أنّ الكاتب لا يكشف عن أي تحديد حقيقي في مقاربة اللّغة العربيّة، وأنّه ليس نموذجا جديدا يقف بإزاء النّموذج البّصري، وإنّما هو دراسة نقدية شاملة مع إعادة ترتيب للدّراسات اللّغوية العربيّة وفق المنهج الوّصفي البنيوي ليس إلا، وأنّه لم يتوصل الى وضع وصف جديد كامل للعربيّة بل جدد فيه بعض التجديد[1].

يبقى كلام تمّام حسّان يحتاج إلى كثير تمحيص وتحليل، لفهم مقاصده التي يرنوا إليها من خلال نظريّاته التّي جاءت في كتبه، وغُرست في أذهان تلامذته، وحقل الدّراسة مفتوح في مجال تيسير النّحو العربي وأعلامه كثر، فالنّاشئة تحتاج إلى تبسيط أكثر في فهم آلة الكّلام، خدمة وتقريبا لمعرفة مقاصد الشريعة من خلال النّصوص القرآنيّة التيّ جاءت بمعجزة اللّغة العربيّة، فوقف أمامها فطاحل خُرص الألسن دهشَا، تسَّمرت أجسامه عجزا أن يأتوا بمثل آية منه، لما فيه من الفّصاحة والبّلاغة والبيان.

وقد عاب كثير من العلماء على من قالو: "ما ترك الأوّلون للآخرين"، فقد حجّروا واسعا، وأبادوا شوكة الاجتهاد، فالحق سبحان قال:(وَمَا أُوتيتُم منَ العّلم إلاَّ قَليلاً).....، وقال الحكماء:<يوجد في النّهر ما لا يوجد في البحر>، فهذا كان درب تمّام حسّان وديدنه، فجزاه الله عنا كلّ خير، وله من الله ما أصاب أو أخطأ، وهو الموفق سبحانه، والهادي إلى الصراط المستقيم، فقد أضفى رحمه الله إلى المكتبة العربيّة والإسلاميّة كنوزا من المعارف والتأليف، وحرك عجلة البّحث والتّخمين والإبداع، وبثّ في الأمّة الوازع المعرفي، والدّافع الإبداعي، وكسّر فكرة الاعتقاد المطلق،

[1]- عبد الرحمان العارف، تمام حسان رائدا لغويا، ص20.

والتّسليم الجازم بكل ما جاء به الأوّلون صوابه وخطؤه، وفسح للعقل مساحة التأمل والتّفكير فرحمه الله.

# المصادر والمراجع

- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق( عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي)، دار المعارف، القاهرة، 1981م.

- محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، ص34.

- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1979.

- مصطفى ابراهيم، احياء النحو، مؤسسة الهنداوي، القاهرة، 2014.

- شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، 2013، ط6.

- حسن العكيلي، الخلاف النحوي في ضوء محاولات التيسير الحديثة.

- عبد الحمان العارف، تمام حسان رائدا لغويا، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002م.

- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، 1986م.

- عبد الله محمد الدبيس، الفكر النحوي عند تمام حسان دراسة وصفية تحليلية.

- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق أمين محمد عبد الوهاب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999م.

- محمد بن سهل ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3.

- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3.

- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990.

[1]- محمد عيد، أصول النحو العربي، عالم الكتب، القاهرة، 1973.

[1]-عبد الرحمان بن محمد الأنباري، الانصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط4، 1961.

- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، 1994.

- أبو القاسم الزجاجي، الايضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1979.

- علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تحقيق عبد الحميد السيد محمد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

- ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، 1982، ط2.

- عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1991م، ط1.

- تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ط4.

# الفهرس

مقدمـــة.....أ

الفّصل الأوّل_بداية تيسير النّحو العربّي.....6

**المبحث الأوّل:**.....7

**المبحث الثاني:تيسير النحو في العصر القديم:**.....9

المطلب الأول: أثر بن مضّاء القرطبي في تيسير النّحو:.....9

المطلب الثاني تيسير النحو في العصر الحديث:.....11

**الفصل الثانـي:_البدائل النحوية التي اقترحها_تمام حسان**.....7

**المبحث الأول: الجهود النحوية عند تمام حسان**.....15

المطلب الأول: حياته و مساره العلمي:.....15

**المبحث الثاني: بداية تيسير النحو العربي**.....23

المطلب الأول تعريف النحو العربي:.....23

المطلب الثاني: موافقات تمام ومخالفاته مع النحاة.....26

**المبحث الثالث: نظرية العامل والقرائن النحوية**.....33

المطلب الأول: العامل النحوي عند النحاة:.....33

المطلب الثاني: نظرية القرائن.....35

الخاتمة.....39

المصادر والمراجع.....42

الفهرس.....45

## الملخص:

يتناول هذا البحث قضية البدائل النحوية التي طرحها تمّام حسّان من باب تيسير النحو العربي حتى يتماشى مع التطور الحاصل في اللّغة



**الكلمات المفتاحية :**

النحو- البديل – التجديد – الفصحى – العامة.



**Summary:**

This paper deals with the issue of grammatical alternatives proposed by Tamam Hassan in order to facilitate the Arabic language in order to keep pace with the development of language.



**key words :**

Grammar - alternative - renewal - classical - general.



**Abstract:**

Cet article traite de la question des alternatives grammaticales proposes par Tammam Hassan de faciliter la langue arabe afin de suivre le développement du langage.



Mot cles :

Grammaire – alternative- renouvellement- classique-général .